الأشج رضي ا عنه .

قال الأول بينما رسول ا صلى ا عليه وسلم يحدث أصحابه إذ قال لهم سيطلع عليكم من ها هنا ركب هم خير أهل المشرق فقام عمر فتوجه نحوهم فلقي ثلاثة عشر راكبا فقال من القوم قالوا من بني عبد القيس .

قال فما أقدمكم هذه البلاد ألتجارة قالوا لا .

قال أما إن النبي صلى ا عليه وسلم قد ذكركم آنفا فقالوا خيرا .

ثم مضى معهم حتى أتوا رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال عمر للقوم هذا صاحبكم الذي تريدون .

فرمى القوم بأنفسهم عن ركابهم فمنهم من مشى إليه ومنهم من هرول ومنهم من سعى حتى أتوا النبي صلى ا عليه وسلم فابتدره القوم ولم يلبسوا إلا ثياب سفرهم فأخذوا بيده فقبلوها وتخلف الأشج وهو أصغر القوم في الركاب حتى أناخها وجمع متاع القوم وذلك بعين رسول ا صلى ا عليه وسلم وفي حديث الزارع بن عامر العبدي عند البيهقي قال جعلنا نتبادر من رواحلنا فنقبل يد رسول ا صلى ا عليه وسلم ورجله وانتظر المنذر الأشج حتى أتى عيبته فلبس ثوبه وفي حديثه عند الإمام أحمد فأخرج الأشج ثوبين أبيضين من ثيابه فلبسهما ثم جاء يمشي حتى أخذ بيد رسول ا صلى ا عليه وسلم فقبلها وكان رجلا دميما فلما نظر النبي صلى ا عليه وسلم دمامته قال يا رسول ا إنه لا يستقي في مسوك الرجال إنما يحتاج من الرجل إلى أصغريه لسانه وقلبه .

فقال له رسول ا صلى ا عليه وسلم إن فيك لخصلتين يحبهما ا تعالى ورسوله الحلم والأناة قال يا رسول ا أنا أتخلق بهما أم ا جبلني على خصلتين يحبهما ا ورسوله وفي رواية ثم قال لهم النبي تبايعون على أنفسكم وقومكم فقال القوم نعم فقال الأشج يا رسول ا إنك لم تزاول الرجل عن شيء أشد من دينه